

## الغاز الطبيعي البديل الاستراتيجي للنفط

مزايه الفنيه الاقتصادية والبيئية بالإضافة إلى ما يمكن أن يوفره من كميات مكافئة من النفط يمكن تصديرها أو الاحتفاظ بها كاحتياطي إضافي .

ومحليا، تتركز ليبيا باحتياطيات هامة من الغاز الطبيعي سواء على اليابسة أو بالمناطق المغمورة قد تفوق أربعة مليارات متر مكعب وذلك كما هو مبين بالورقة المنشورة بهذا العدد حول هذا الموضوع. وهناك إمكانات كبيرة لتحقيق اكتشافات جديدة حيث أن ليبيا لم تستكشف بعد بالكامل بالنسبة للغاز الطبيعي ، على اعتبار أن التركيز في الماضي كان متجهاً نحو النفط ، وأنه هناك اهتماماً متزايداً باكتشاف الغاز الطبيعي في الوقت الحاضر . كما تعتبر ليبيا في مقدمة الدول التي أولت اهتماماً كبيراً حيث يستخدم في إنتاج الميثانول و الأمونيا و البوريا ، و كلقيم في صناعة الحديد والصلب . وشجعت على استخدامه كمصدر للطاقة في توليد الكهرباء وفي الصناعة ، وتصدير الفائض إلى الأسواق العالمية في صورة غاز طبيعي مسال.

إن من شأن تكثيف الجهود من أجل تحقيق المزيد من الاكتشافات الغازية وتنمية السوق المحلية للغاز الطبيعي كمصدر للطاقة في مختلف القطاعات الاقتصادية كتوليد الكهرباء، و تحلية المياه، والصناعة، وقطاع المنازل والقطاع التجاري والخدمي وغيرها باستكمال شبكات النقل والتوزيع المزمع إقامتها، سيجعل من الغاز الطبيعي الوقود الاستراتيجي البديل عن النفط بالنسبة للجماهيرية وسيساهم في توفير كميات هامة من المنتجات النفطية خاصة زيت الوقود الثقيل وتطوير المصافي باتجاه المقطرات الخفيفة التي يحتاجها السوق المحلي كالجازولين و الديزل وكذلك تعزيز مكانة ليبيا كدولة مصدرة للنفط والغاز من خلال الإمكانيات التي يمكن أن تتاح للتوسع في تصدير الغاز الطبيعي كغاز مسال أو عبر الأنابيب .

### أمين لجنة التحرير

بالإضافة إلى أهميته كمادة خام لتصنيع العديد من المواد الكيماوية كالميثانول و الأمونيا و الإيثلين وغيرها، يمثل الغاز الطبيعي أحد أهم مصادر الطاقة في العالم، حيث ارتفعت حصته في سوق الطاقة العالمية لتصل في الوقت الحالي إلى ما يربو عن 23%، كما تضاعفت احتياطياته العالمية خلال العشرين عاما الماضية من 9 بالمائة من احتياطيات الوقود الاحفوري عام 1973 إلى ما يناهز 16 بالمائة عام 1994.

ومما لا شك فيه أن التوسع في استخدام الغاز الطبيعي كمصدر للطاقة قد جاء على حساب مصادر أخرى أهمها الفحم والنفط وذلك بسبب مزاياه المتعددة المتمثلة في كونه مصدر طاقة نظيف واقتصادي، خصوصا في توليد الطاقة الكهربائية باستخدام الدورة المزدوجة . وقد ساعد على هذا الاهتمام العالمي بالبيئة والتوجه نحو تقليل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون بهدف الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري وتغير المناخ حيث تقل الانبعاثات الناتجة من حرق الغاز الطبيعي بنسبة 50 بالمائة و 30 بالمائة من الانبعاثات الناتجة عن حرق الفحم والنفط على التوالي .

لقد أدت سياسات إحلال الغاز الطبيعي محل النفط والفحم كمصدر للطاقة إلى تعزيز تجارة الغاز العالمية سواء عبر الأنابيب أو بواسطة الناقلات في صورة غاز مسال . وتعتبر الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقا على الترتيب أكبر سوقين للغاز الطبيعي في العالم، وتأتي أوروبا الغربية واليابان في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي كما يأتي الاتحاد السوفيتي سابقا وكندا وهولندا والنرويج والجزائر في مقدمة الدول المصدرة للغاز الطبيعي عبر الأنابيب (80%) وبواسطة الناقلات (20%) .

وعلى صعيد آخر، تتجه العديد من البلدان النامية وكذلك البلدان المنتجة للنفط إلى تشجيع وتكثيف عمليات الاستكشاف والتنقيب عن الغاز الطبيعي بغرض التوسع في استخدامه كمصدر للطاقة في مختلف المجالات بالنظر إلى